نقد الأدب
للأستاذ النشاشيبي

٣٦١ — لا أعرف منهم شخصاً ولا يعرفونى

طلع الدين مستغيثاً إلى الله (م) وقال : العباد قد ظلمونى ! يتسمون بى وحقك لا أعرف (م) منهم شخصاً ولا يعرفونى[1]

٣٦٢ — ... متى نروى أشعار المجانين

فى (الأغانى) قال ابن دأب : قلت لرجل من بنى عامر : أتعرف المجنون وتروى من شعره شيئاً ؟

قال : أو قد فرغنا من شعر العقلاء حتى نروى أشعار المجانين؟! إنهم لكثير

فقلت : ليس هؤلاء أعنى ، إنما أعنى مجنون بنى عامر[2] الشاعر الذى قتله العشق

فقال : هيهات ! بنو عامر أغلظ أكباداً من ذاك ، إنما يكون هذا فى هذه اليمانية الضعاف قلوبها ، السخيفة عقولها ، الصملة[3] رؤوسها . فأما نزار فلا

٣٦٣ — تعوث كلمات بألف دينار

فى (شرح العيون شرح رسالة ابن زيدون) : كان رجل على عهد كسرى أنوشران يقول : من يشترى ثلاث كلمات بألف دينار ؟ فتطير منه الناس إلى أن وصل إلى كسرى فأحضره وسأله عنها فقال : (ليس فى الناس كلهم خير)

فقال كسرى : هذا صحيح ، ثم ماذا ؟

فقال : (ولا بد منهم[1])

قال : صدقت ، ثم ماذا ؟

قال : (فالبسهم على قدر ذلك)

قال كسرى : قد استوجبت[2] المال فخذه قال : لاحاجة لى به وإنما أردت أن أدرى من يشترى الحكمة بالمال .

٣٦٤ — أليس شكوه شهداء الطرب

(مسالك الأبصار) للعمرى : قال محمد بن المؤمل : كنت مع أبى العتاهية فى سميريته[3] ونحن سائرون إلى أشمونى[4] . فسمع غناء من بعض تلك النواحى ، فاستحسنه وطرب له ، وقال لى : أتحسن أن ترقص ؟ فقلت : نعم . فقال : فقم بنا نرقص . فقلت : فى سميرية ؟ أخاف أن نغرق

فقال : إن غرقنا أليس[5] نكون شهداء الطرب ؟ ؟

٣٦٥ — لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

فى (تجارب الأمم) لابن مسكويه (أحمد بن محمد) :

أفرد فى دار عضد الدولة[6] (فى بغداد) لأهل الخصوص والحكماء من الفلاسفة موضع يقرب من مجلسه ، وهو الحجرة

---

(١) قال من النووى أنه كان يكره من يلقبه بمحيى الدين ويقول : لايحل الله من دعانى به فى حل، ولذا تحاشى عنه بعض العلماء . وفى (صبح الأعشى) : بقى الأمر على التلقيب بالاضافة إلى الدولة إلى أيام القادر بالله فانتهى التلقيب بالاضافة إلى الدين ، ثم تزايد التلقيب به وأفرط ، ولا شك أنه فى زماننا قد خرج عن الحد

(ولا يعرفونى) النون التى صيرتها النحاة (نون الوقاية) تحذف جوازاً فى الأفعال الخمسة ، وقال بعضهم : إن المحذوفة هى نون الاعراب

(٢) الأصمعى : رجلان ما عرفا قط إلا بالاسم : مجنون بنى عامر وابن القرية (بكسر القاف والراء وتشديدها) وإنما وضعهما الرواة (الأغانى)

(٣) رجل صمل وأصمل : صغير الرأس ، وامرأة صملة وصملاء (الأساس)

(١) الجوهرى صاحب الصحاح :

العز فى العزلة لكنه لا بد للناس من الناس

(٢) استوجبه : استحقه

(٣) السميرية : ضرب من السفن وسمر السفينة أرسلها (التاج)

(٤) دير اشمونى : واشمونى امرأة بنى الدير على اسمها ودفنت فيه وهو بقطربل (ياقوت)

(٥) إذا كان جواب الشرط مصدراً بهمزة الاستفهام سواء كانت الجملة فعلية أو اسمية لم تدخل الفاء ، ويجوز حمل هل وغيرها من أدوات الاستفهام على الهمزة لأنها أصلها ، ويجوز دخول الفاء فيها لعدم عراقتها فى الاستفهام (شرح الكافية)

(٦) ذكر ابن مسكويه هذه المأثرة فى مآثر هذا الملك الجليل ثم قال : وإنما شرحناها لينظر فيها من يأتى بعدنا ويقرؤها الملوك فيعملوا بمثل ذلك لينتشر ذكرهم بالجميل . وفى (ذيل تجارب الأمم) : كان عضد الدولة يكرم العلماء أوفى إكرام ، وينعم عليهم أهنأ إنعام ، ويقربهم من حضرته ، ويفاوضهم فى أنواع الفضائل ، فاجتمع عنده من كل طبقة أعلاها ، وصنفت فى أيامه المصنفات الرائقة فى أجناس العلوم المتفرقة

التى يختص بها الحجاب . فكانوا يجتمعون للمفاوضة آمنين من السفهاء ورعاع العامة ؛ وأقمت لهم رسوم تصل إليهم ، وكرامات تتصل بهم

٣٦٦ — سبحان من لا يقع فى ملكه إلا ما يختار

فى (طبقات الشافعية) : من ظريف ما يحكى عن القاضى عبد الجبار (المعتزلى) أن الأستاذ أبا إسحق الشيرازى (الشافعى) نزل به ضيفاً . فقال (القاضى مداعباً) : سبحان من لا يريد المكروه من الفجار

فقال الأستاذ : سبحان من لا يقع فى ملكه إلا ما يختار .

وهو جواب حاضر .

٣٦٧ — أقدر على تركه

فى (الغرر والدرر) لأبى القاسم على بن الطاهر المرتضى : حكى أبو القاسم البلخى : أن عبدالله بن الحسن قال لابنه محمد[1] . كل خصالك محمودة إلا قولك بالقدر

قال : يا أبت فهو شىء أقدر على تركه . فورد الكلام على رجل عاقل فقال : لا عاتبتك عليه أبداً

قال أبو القاسم البلخى : يقول إن كنت أقدر على تركه فهو قولى، وإن كنت لا أقدر عليه فلم تعاتبنى على شىء لا أقدر عليه ؟

٣٦٨ — فشرده بقرصه دريهمات

إذا استثقلت أو أبغضت خلقا ... وسرك بعدُه حتى التنادى[2]
فشرّدْه بقرض دريهمات ... فإن القرض داعيـة الفساد

(١) المرتضى : حكى أن محمداً وابراهيم ابنى عبد الله بن الحسن كانا ممن دعاهما واصل إلى القول بالعدل ، فاستجابا له ، وذلك لما حج واصل ، ودعا الناس بمكة والمدينة

قال الزمخشرى فى (الأساس) : سألنى بعض المغاربة ونحن فى الطواف عن القدر فقلت : هو فى السماء مكتوب ، وفى الأرض مكسوب

ويعزى إلى الحسن البصرى : من أنكر القدر فقد كفر ومن ورد (حمل) ذنبه على الله فقد كفر

(٢) التنادى : يوم التنادي : وقت القيامة والجزاء (ويا قوم إنى أخاف عليكم يوم التناد) فى الكشاف : التنادي : ماحكى الله فى سورة الأعراف من قوله : (ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار) ، (ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة) ويجوز أن يكون تصايحهم بالويل والثبور

٣٦٩ — دعوه فانى أعرف عذره ...

فى (المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء) : روى أن النضر بن شُمَيْل صاحب الخليل حضر مع جماعة من الأدباء فغنتهم قينة :

وقالوا لها : هـــذا محبك معرض
فقالت أرى إعراضه أيسر الخطب
وما هى إلا نظـرة بتبسم ... فتصطك رجلاه ويسقط للجنب

وأحسنت ، فطرب الجماعة إلا النضر . فألحوا عليه بالعذل ، فقالت القينة : دعوه فإنى أعرف عذره. إنما سببه كون إنشادى: (هذا محبك معرض) ولم أقل : (معرضاً) ألم يعلم أن عبد الله ابن مسعود قرأ . (وهذا بَعْلى شيخ[1]) فلما سمع النضر ذلك قام وأظهر الطرب

٣٧٠ — من أجل أنك فارس

أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه :

إذا لم يكن صدر المجالس سيداً ... فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل : مالى رأيتك راجلاً ؟ ... فقلت له : من أجل أنك فارس!

(١) فى (اعراب القرآن) للعكبرى : هذا مبتدأ ، وبعلى خبره ، وشيخا حال من بعلى موكدة ، والعامل فى الحال الاشارة والتنبيه أو أحدهما . ويقرأ شيخ بالرفع وفيه عدة أوجه — سبعة يا أخا العرب — أحدها أن يكون هذا مبتدأ وبعلى بدلا منه وشيخ الخبر ألخ

حقائق السيرة الخالدة

فى ثوب القصة الرائع ، يتجلى فى كتاب :

صـور إســـلامية

للأستاذ عبد الحميد المشهدى

ظهر منه الجزء الثانى . والثمن خمسة قروش مع أجر البريد داخل القطر . وستة قروش خارجه.

يطلب من المكتبات الشهيرة
ومن المؤلف ١٨ شارع الشيخ عبد الله بمصر